ملخص

تستهدف هذه الدراسة فهم، واستقصاء، والتعرف على الكيفية التي يستقبل فيها المشاهدون الفلسطينيون مسلسل نور، وهو مسلسل تركي لم يحقق نجاحا في بلد المنشأ- تركيا- لكن عندما تم دبلجته إلى العربية حقق أعلى نسب مشاهدة من أي عمل درامي آخر على شاشات التلفزيون في العالم العربي، وانقسم المشاهدون العرب بين مؤيد ومعارض له، ووصلت درجة المعارضة إلى حد إصدار فتوى دينية تحرم مشاهدته باعتباره يروج لقيم الانحلال.

وتستند الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي، ويستخدم فيها الباحث الاستبانة، والمقابلات، إضافة إلى الملاحظات التي سيدونها خلال عمله البحثي، ويشكل نموذج Stuart Hall "التشفير/فك التشفير"، والنقد النسوي لوسائل الإعلام، كإطار نظري تحليلي.

إن تركيز الباحث ينصب على الجدل الذي دار حول المسلسل، خصوصا حول المزاعم التي تحدثت عن وقوع خلافات أو حالات طلاق بين الأزواج العرب بسبب إعجاب النساء ببطله (مهند). وتقول الفرضية العامة للدراسة إن هذا الجدل/الخلاف وقع عندما سعى الرجل- مهند- لإرضاء المرأة- نور في المسلسل- خلافا لما تفرضه الثقافة البطريركية-الذكورية السائدة في المجتمع الفلسطيني من أدوار لهما. ولا يغفل الباحث في تلك الفرضية الوكالة التي يتمتع بها الحضور خلال تفاعله مع المسلسل ومفاوضة المعاني التي يعرضها؛ لذلك فإن للدراسة بعدان: جندري واتصالي.

إن مداخلة الباحث في هذه الدراسة هي أن وسائل الإعلام أصبحت مؤسسة جديدة للتنشئة الاجتماعية إضافة لمؤسساتها التقليدية- الأسرة والمدرسة- وعليه يدعو إلى التفكير في كيفية استخدام هذه الوسائل، وخاصة التلفزيون، من أجل تحقيق التغيير الاجتماعي المأمول وتمكين المرأة.

وإضافة للفصل الأول- خلفية الدراسة- فإنها تتضمن أربعة فصول: الفصل الثاني- وهو الإطار النظري ويعرض فيه الباحث لنموذج Stuart Hall "التشفير/فك التشفير"، والمفهوم الذي أرسته الدراسات النسوية للتعامل مع وسائل الإعلام. وفي هذا الفصل أيضا- الفصل الثاني- سيتم عرض الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة. الفصل الثالث- ويختص بتوضيح المنهجية. الفصل الرابع- ويتضمن النتائج ومناقشتها.

ولأن الدراسة من النوع الأكاديمي؛ فإن الباحث سيبتعد قدر الإمكان عن إعطاء توصيات كما درجة العادة في كثير من البحوث التطبيقية، وبدلا من ذلك، سيخصص الفصل الأخير منها- الفصل الخامس- لعمل مراجعة نقدية على ضوء ما أصبح لديه من معطيات في ضوء عمله البحثي.

أما الجزأين الأخيرين من الدراسة فسيخصصان للملاحق والمراجع والمصادر.